

ليكن لك من هذا الخير العظيم نصيب | د. عبد الحكيم العجلان

عبدالكريم الخضير

والقرآن انما نزل لتخشع به القلوب وتصلح به النفوس. فما كان من قراءة في الصلاة بما تصلح به نفسك ويخشع به قلبك ويحصل به المقصود من الخضوع لله جل وعلا والاستقامة على امره مما هو اثر لذلك فهذا - [00:00:00](#)

هو المطلوب ولذلك جاء عن ذلكم الصحابي انه كان يقرأ سورة الاخلاص في كل ركعة فلما ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم قال اسألوه لماذا يفعل ذلك؟ قال انها صفة الرحمن فاحبها - [00:00:23](#)

اخبره النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحبه ولو آآ تأمل الانسان اه في بعض السور لوجد فيها صلاحا لنفسه فمن سور القرآن ما اه تكون صلاحا للمرء اذا اشتدت به الامور العظيمة او توالى عليه المصائب - [00:00:43](#)

فاذا آآ قرأ على سبيل المثال آآ سورة الحجر وما فيها من آآ آآ يعني آآ ما يكون من النعم على الخلق وانها اثر لبائهم وسبب لحسابهم وعقابهم بين يدي الله - [00:01:08](#)

جل وعلا وصلحت قلبه اذا كانت آآ تتعلق بالشهوات وتستكثر من آآ الدنيا وآآ الملذات واذا آآ كانت آآ لحق به آآ اثر من مرض او دين او اشتداد امر من قريب آآ او نحو ذلك - [00:01:29](#)

فقرأ سورة الانبياء وما فيها من اه بلاء الله اه او ابتلاء الله جل وعلا لانبياؤه وما لقوا في اه في بذل لرسالتهم وقيامهم بما اوجب الله عليهم فيها من صلاح اه القلوب شيء كثير - [00:01:50](#)

واذا آآ قرأ الانسان سورة هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا نظر الى مبدأ الانسان وضعفه ونشأته وخلقه وما يكون من اختباره وابتلائه بطريقتين اما طريق الخير او او طريق الشر - [00:02:08](#)

وما يلقي العباد الذين اخلصوا لله جل وعلا فكان امرهم عند الله عظيم ونجاتهم يوم يأبى يوم الحساب آآ القريب ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا. انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. انا - [00:02:30](#)

من ربنا يوما عبوسا قمطريرا فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضغة وسرورا استحضر مثل هذه المعاني في الايات والنظر في حال كل شخص وما آآ يفسد عليه او ما - [00:02:55](#)

ايوسوس به شيطانه فينظر في في ذلك من الاي ما يكون اصلح لقلبه وانفع لنفسه فان ذلك مما ما يسرع بالعبد الى الخير ويمنع عنه الشيطان ويدفع عنه وساوس النفس وآآ امرها بالسوء وآآ يكون ذلك وقاية للعبد - [00:03:16](#)

في ان يستقيم على الخير والبر والطاعة ويهتدي آآ ما جاء في آآ كتاب الله جل وعلا وهي نور القلوب وصلاح للنفوس واستقامة العباد في الاقوال والاعمال هذه ابواب تفتح على اناس - [00:03:39](#)

فليكن لك من ذلك نصيب ان تأنس ببعض كتاب الله جل وعلا كلما نزل بك امر الى مثل هذه الايات او مثل هذه السورة واذا عرض لك مثل هذه الامر انتقلت الى سورة اخرى - [00:04:05](#)

اما سورة الاخلاص التي يقرأها كثير من الناس باسراع ويرون انهم بذلك اسرع ما يكون لهم في اداء السنة وآآ الانتهاء من الصلاة بسرعة فهي سورة عظيمة ما امتلأ بها قلب عبد - [00:04:25](#)

الا امتلأ به الخير امتلأ به خير كثير وهدي الى امر عظيم فاي شيء اعظم من ان يمتلئ قلب العبد في العلم بوحدانية الله جل وعلا وانه واحد في عبوبيته والوهيته واسمائه وصفاته - [00:04:46](#)

وان الله جل وعلا هو الصمد الذي تصمد له الخلائق في حوائجها احوج ما يكون العبد الى ربه في تكفير سيئة واجابة دعوة وحصول

رزق والوصول الى وظيفة وتحصيل زوجة - [00:05:09](#)

وكل خيرات الدنيا والاخرة ثم يقرأ بعد ذلك عظمة الله جل وعلا وكمال صفاته الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اذا

امتلاً قلب العبد بتعظيم الله جل وعلا بذلك - [00:05:25](#)

والعلم بما اشتملت عليه هذه الايات وان الله قريب من عبده قادر على شيء لا قادر على كل شيء لا يحتاج الى معين ولا ولا الى ظهير

ولا نصير. كل شيء عنده يسير وقريب. يقول للشيء كن فيكون - [00:05:49](#)

فكل اية يقرأها العبد على هذا النحو فان قراءته له قراءته له لها على ذلك الحال ليست كاي قراءة وكأنه لاول وهلة يقرأها ولذلك جاء

التنوع فيما يقرأه العبد في صلاته - [00:06:11](#)

سيكون للعبد مع هذا التنوع احوال في قراءته وفي صلاته فينبغي لنا جميعا ان نعنى بذلك فليس فينا خير ان كنا نقرأ بدون وعي ولا

فائدة من العلم اذا كان لا يزيدنا خشية - [00:06:39](#)

ويقربنا من الله تعظيماً ذلاً واستكانة انما يخشى الله من عباده العلماء وانما زادت خشيتهم بعلمهم وانما علمهم بتدبرهم ونظرهم في

كلام الله جل وعلا في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:06:59](#)

اوصيكم جميعاً ايها الطلاب اه بان تعنوا بما تقرأوا من اي القرآن واعظم ما تكون فيه من الاعتبار والاهتمام ما تقرأون به في الصلاة

واخص ما يكون العبد ما يقرأه في - [00:07:22](#)

صلاته في انفراده فان العبد يكون في حال مستقرة له ان يطيل وله ان يعيد الاية وان يرجعها وان يتأمل فيها وان يزيد من آ قراءتها

مرة بعد اخرى. فيكون له في ذلك من حال الصلاة والافادة ما آ آ يكون اكثر من غيره ولذلك - [00:07:47](#)

كانت صلاة الليل لاهل الليل من اعظم ما يعظم به ايمانهم وتصلح به نفوسهم ويستقيم به على طاعة ربهم نسأل الله ان يجعل لنا

ولكم من كتاب الله اعظم نصيب. وآ ان يجعلنا ممن يقرأون هذه الايات - [00:08:13](#)

تمتلى بها قلوبهم انتفاعا واهتداء وتصلح بهم بها نفوسهم وآ يستقيموا عليها آ اعظم ما يكون ذلك ثوابا يوم لقاء ربهم والا تكون

حجة علينا وبلاء آ في يوم آ يخسر فيه المرء كل شيء الا آ ما صلح من عمله واستقام من - [00:08:37](#)

في دنياه. نعم - [00:09:03](#)